

طوفان الأقصى بعيون الجزيرة

-دراسة تحليلية لبقاة من المضامين الإعلامية المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري -

Al-Aqsa flood through the eyes of Al-Jazeera

- An analytical study of a set of media content published on the Al-Jazeera news website -

سوسن سكي¹

جامعة عمار ثليجي الأغواط

s.sekki@lagh-univ.dz

تاريخ الوصول 2024/02/29 القبول 2024/05/11 النشر على الخط 2024/06/01

Received 29/02/2024 Accepted 11/05/2024 Published online 01/06/2024

ملخص:

استهدفت الدراسة الكشف عن مختلف جوانب المعالجة الإعلامية عبر موقع الجزيرة الإخباري لمعركة طوفان الأقصى الذي أصبح أحد الأولويات في المشهد الإعلامي عموماً، وذلك من خلال تحليل عينة من الموضوعات المختارة والمنشورة عبره شكلاً ومضموناً لتحديد ملامحها وطابعها العام، وموقف الموقع من طوفان الأقصى عموماً، وكشفت نتائج ذات الدراسة عن وجود معالجة مكثفة لطوفان الأقصى عبر موقع الجزيرة الإخباري تتسم بالطابع الإخباري الNني أكثر من الطابع التحليلي المعمق والتغطية المتواصلة للمعركة من جوانب مختلفة مستفيدة من معظم إمكانيات الويب واحترافية طاقمها التقني والصحفي.

الكلمات المفتاحية: طوفان الأقصى، الموقع الإلكتروني، موقع الجزيرة الإخباري، المعالجة الإعلامية.

Abstract:

The study aimed to reveal the various aspects of the media treatment on the Al Jazeera news website of the Al-Aqsa Flood battle, which has become one of the priorities in the media scene in general, by analyzing a sample of the topics selected and published through it in form and content to determine their features and general character, and the site's position on the Al-Aqsa Flood in general, as a results, there is an extensive treatment of the Al-Aqsa flood on the Al-Jazeera news website characterized by a real-time news nature rather than an in-depth analytical one and continuous coverage of the battle from different aspects, taking advantage of most of the capabilities of the web and the professionalism of its technical and journalistic staff.

Keywords: Al-Aqsa Flood, website, Al Jazeera news website, media treatment.

1. مقدمة:

مع تصاعد النكبات والأزمات في العالم ككل والوطن العربي بشكل خاص من تمزقات سياسية وتصدمات اقتصادية واجتماعية منذ أكثر من عقدين؛ انحسر الاهتمام بالقضية الفلسطينية رغم أهميتها على كافة المستويات بالنسبة للموقف العربي ووضعه الاستراتيجي والسياسي في العالم، عوامل عديدة وخطط كثيرة لا يتسع المقال لسردها كانت ولا تزال تُحاك للوطن العربي لتزيد شرخه وتفرقته وانغماسه في الركود والخضوع ونجحت إلى حد بعيد في تفرقة الأوطان العربية والتفافها على نفسها تبغي الخلاص مما هي فيه. بيد أن معظم شعوبها لا تزال تحركها إنسانيتها مستنكرة ما حدث وما يحدث في قطاع غزة من عدوان وهمجية ووحشية إسرائيلية ضد الأهالي والمدنيين منذ أولى غارات المقاومة الفلسطينية على مستوطنات الاحتلال الإسرائيلي في السابع من أكتوبر الفارط .

لقد أعاد طوفان الأقصى للقضية الفلسطينية مركزيتها بين أجنادات الحكومات والدول العربية والغربية متصدرة المشهد سياسيا وإعلاميا على الصعيد العربي والعالمي، وغير الكثير من الأفكار والمعتقدات والصور النمطية المضادة للمقاومة الفلسطينية، التي عمل الإعلام خصوصا الغربي على ترسيخها لدى الجماهير المختلفة من خلال وسائل الإعلام الكلاسيكية المحتكرة والمتحكمة في التدفق المعلوماتي، وما هي اليوم الكثير من الوسائط الإعلامية الجديدة والمنصات التواصلية تكشف المستور، معيدة إلى المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي شرعيتها وتُبل رسالتها، كاشفة جرائم العدوان الإسرائيلي في فلسطين للعالم، داحضة روايته الزائفة كل هذا من خلال شاشات الهواتف الذكية. وبنقرة ذكية، سقطت كل أقنعة إسرائيل وأساليبها المراوغة في كسب التأييد العالمي واستعطاف بعض الشعوب الغربية التي تحول موقفها من المعارضة إلى المساندة لطوفان الأقصى.

إلى جانب المنصات الافتراضية وشبكات التواصل الاجتماعي، توفر المواقع الإخبارية الإلكترونية زخما معلوماتيا كبيرا وتغطية شاملة، مكثفة ومتواصلة لمجريات الأحداث الناجمة عن الاشتباكات العنيفة والدامية بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي الغاشم مستفيدة في ذلك من مزايا البيئة الرقمية وما تزخر به من إمكانيات تدعم سردية المشهد بالصوت والصورة، والروابط الشعبية وأشكال مختلفة من التفاعلية... متغلبة على المواقف الرسمية التي تنحسر في بيانات إدانة ومطالبات مطاطة فارغة المعنى. ومن بين المواقع التي تبنت القضية الفلسطينية موقع الجزيرة الإخباري الذي يتصف بعراقته وتجاربه الرائدة واحترافيته في المجال الإعلامي واستحدثاته لبوابة خاصة على واجهة الموقع ضمن مسمى طوفان الأقصى، مما قادنا إلى البحث والتقصي فيما تحمله هذه البوابة من أخبار ومقالات ومضامين إعلامية عموما تتعلق بطوفان الأقصى وتحليلها شكلا ومضمونا للوقوف عند أهم ملامحها ومواصفاتها، وعليه نطرح تساؤلا جوهريا مفاده

كيف يتناول موقع الجزيرة الإخباري موضوعات طوفان الأقصى؟

ولتحليل هذه الإشكالية نقترح التساؤلات الفرعية التالية:

تساؤلات من حيث الشكل

- 1- ماهي أقسام موقع الجزيرة الإخباري؟
- 2- ماهي السمات المتعلقة بالبناء العام لموقع الجزيرة الإخباري؟

- 3- ماهي العناصر التفاعلية المعلوماتية والتواصلية المتاحة على موقع الجزيرة الإخباري ؟
 - 4- ماهي الوسائط الداعمة للمواضيع المختارة للدراسة والمرتبطة بطوفان الأقصى؟
 - 5- ماهي اللغة المستخدمة في كتابة المواضيع المرتبطة بطوفان الأقصى المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري ؟
 - 6- ماهي القوالب الفنية المستعان بها في كتابة المواضيع المرتبطة بطوفان الأقصى على موقع الجزيرة الإخباري ؟
 - 7- ماهي الأجناس الصحفية المعتمدة في كتابة المواضيع المرتبطة بطوفان الأقصى المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري ؟
- تساؤلات متعلقة بالمضمون:**

- 8- ما هو معدل نشر المواضيع المتعلقة بطوفان الأقصى على موقع الجزيرة الإخباري خلال الفترة المقررة للدراسة؟
- 9- ماهي طبيعة المواضيع المرتبطة بطوفان الأقصى المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري ؟
- 10- من هم الفاعلون في المواضيع المرتبطة بطوفان الأقصى المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري؟
- 11- ماهي مصادر المعلومات المعتمدة في كتابة المواضيع المرتبطة بطوفان الأقصى المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري ؟
- 12- ماهي الوظائف التي تؤديها المواضيع المرتبطة بطوفان الأقصى المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري ؟
- 13- ما هي الأساليب المستخدمة في طرح المواضيع المرتبطة بطوفان الأقصى المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري؟
- 15- ماهي الاستمالات الإقناعية المستخدمة في طرح المواضيع المرتبطة بطوفان الأقصى المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري ؟
- 16- ماهي القيم التي يحملها المضمون المتعلق بمواضيع طوفان الأقصى المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري ؟
- 17- من هم المستخدمون المستهدفون بالمواضيع المرتبطة بطوفان الأقصى المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري ؟

2-أهمية وأهداف الدراسة

تصنف الورقة البحثية ضمن النمط الوصفي التحليلي، إذ تستهدف تحليل باقية من المواضيع الإعلامية المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري ضمن بوابة طوفان الأقصى، باعتماد أداة تحليل المضمون الذي يقوم على تفكيك المادة الإعلامية شكلا ومحتوى للكشف عن أهم ملاحظاتها وما يميزها من صفات، وهذا ما يدعم أهمية الدراسة التي تتطرق لموضوع رهن بالغ الأهمية وهو المعالجة الإعلامية لمعركة طوفان الأقصى الذي أعاد القضية الفلسطينية عموما إلى ساحة المشهد الإعلامي العربي بقوة بغض النظر عن طبيعته وتوجهاته.

حيث تسعى الدراسة للكشف عن ملامح المعالجة الإعلامية لموقع الجزيرة لموضوعات طوفان الأقصى شكلا ومضمونا لاستخلاص أبعادها وجوانب القوة ومواطن القصور فيها بالتركيز على البناء الشكلي للمادة المتماشي مع خصوصية البيئة الرقمية وكذلك المعطى الضمني الذي يُستشف من خلال تحليل المادة من حيث المحتوى.

3-مصطلحات الدراسة

طوفان الأقصى Al-Aqsa Flood هي عملية عسكرية شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية على رأسها حركة حماس في قطاع غزة برئاسة ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام وذلك في السابع من أكتوبر الفارط، حيث شنت هجومات صاروخية واسعة وممتدة صوب المستوطنات الإسرائيلية ردا على انتهاكاتها في المسجد الأقصى المبارك والاعتداءات على المواطنين في

القطاع والضفتين والقدس والداخل المحتل، ومنذ التاسع من شهر أكتوبر أعلنت إسرائيل الحصار على غزة، وتتوالى الاشتباكات والعمليات العسكرية من الجهتين ليومنا هذا، حيث خلف طوفان الأقصى أو ما سماه البعض بالانتفاضة الثالثة خسائر مادية وبشرية كبيرة جدا أثارت حفيظة المجتمع العربي وبعض الدول الغربية.

الإعلام الإلكتروني Electronic Media يشير المصطلح عموماً إلى وسائل الإعلام التي تعتمد الوسائط الإلكترونية كالتسجيلات الصوتية والمصورة، الأقراص المدمجة، مواقع الويب، الملفات الرقمية وغيرها بهدف إيصال المحتوى الإعلامي إلى المستخدم الذي يعتمد بدوره على هذه الوسائط للتعامل مع هذا المحتوى قراءة، تحرير، تعليق ...

ويمثل الإعلام الإلكتروني الشكل الحديث للإعلام المطبوع الذي كان يعتمد على الطباعة الورقية في إيصال المحتوى الإعلامي إلى الجمهور. غير أنه تطور عبر مراحل متعددة من نموذج مقروء، مسموع أو مرئي غير تفاعلي يستعين بتقنيات تماثلية أو رقمية إلى نموذج متعدد الوسائط، تفاعلي يعتمد تقنيات رقمية تمكن الجمهور من التفاعل مع المحتوى الإعلامي المنشور على الخط بأشكال مختلفة. يحظى هذا النوع من الإعلام حالياً، بحصة متنامية في السوق الإعلامية؛ لسهولة الوصول إليه وسرعة إنتاجه وتطويره وتحديثه، كما يمتاز بمساحة أكبر من الحرية الفكرية.¹

الموقع الإخباري News website

موقع الويب عبارة عن مجموعة من صفحات الويب، يتم تحييدها بواسطة اسم مجال مشترك، ويتم نشرها على انترنت، يمكن الاستفادة من مواقع الويب للاستخدام الشخصي، التجاري، الحكومي، أو غير الربحي حيث تسمح للمستخدمين بالوصول إلى محتوى الوسائط المتعددة والتفاعل مع الصفحات من خلال الروابط التشعبية، تتكون مواقع الويب من ملفات مكتوبة بلغة **HTML** و **CSS** يتم عرضها في متصفحات الويب، يمكن أن تكون ثابتة مع محتوى محدد مسبقاً أو ديناميكية تتغير تلقائياً بناءً على مدخلات المستخدم أو عوامل أخرى.²

الموقع الإخباري عبارة عن موقع على شبكة الانترنت، يتولى تقديم خدمات إخبارية وتغطية الأحداث المختلفة مستفيداً من معظم مزايا النشر الإلكتروني كالتحديث الفوري المستمر والوسائط المتعددة والأرشيف الإلكتروني وحرية التداول وتعدد أشكال التفاعلية واتساع نطاق الاستقطاب الجماهيري إلى العالمية...

موقع الجزيرة الإخباري موقع إخباري متنوع، تم تأسيسه عام 2001 من الدوحة، يقدم خدمات إخبارية متنوعة منها التغطيات الخاصة والأخبار والتفاعلات الحية، مستفيداً من الخبرة التي اكتسبها في مجال الإعلام الإلكتروني، يوفر عدة مصادر للمعرفة منها الأخبار والمعرفة، والبرامج والنشرات والتقارير الإخبارية ويعتبر من بين أهم المواقع العربية ذات الطابع الإخباري.³

¹ - خليل عجمي : الإعلام الإلكتروني، الموسوعة العربية، <https://arab-ency.com.sy/tech/details/249/2>، تاريخ الاسترجاع 21:20 ، 2024/01/29

² - <https://fr.scribd.com/document/471812575/A-website>, reviewed on 1st May, 2024, 23:20

³ - موقع الجزيرة نت، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia>، تاريخ الاسترجاع 21:50 ، 2024/01/29

4-الدراسات السابقة

دراسة محمود عاشور مؤمن بعنوان الإعلام العربي في شهر من معركة طوفان الأقصى¹، استعرضت الدراسة مسار التغطية الإعلامية لمعركة طوفان الأقصى في الدول العربية التي كانت حسبها محكومة بمواقف حكوماتها من القضية الفلسطينية ومن المقاومة نفسها، من خلال استعراض أهم ملامح هذه التغطية من الأسبوع الأول إلى الرابع، ومن أبرز النتائج التي أشار إليها التقرير: -أن التغطية الإعلامية لمعركة طوفان الأقصى تسير في ثلاث اتجاهات، يمثل الأول اتجاه الدول الداعمة لشرعية المقاومة والمنددة بجرائم الكيان الصهيوني، مع ارتباطها بالرؤى السياسية ونقل الأخبار بحذر، بينما يتعلق الثاني باتجاه الدول المطبوعة التي انصبت تغطياتها الإعلامية على العمليات العسكرية في غزة متجاهلة ما ألحقته المقاومة بالاحتلال الإسرائيلي مع التركيز على الجانب الإنساني لإظهار الفلسطينيين في حالة من الفرع أما الاتجاه الثالث، فقد كان إعلام المقاومة الذي تبني سردية ثنائية الصراع بين الاحتلال وفلسطين

- صعوبة إيجاد تصنيف دقيق لاتجاهات الإعلام العربي وموقفه من الحرب على غزة، ذلك لأن المواقف العربية على مستوى التصريحات تبدو مؤيدة الشعب الفلسطيني، لكن على مستوى التطبيق بعض هذه المواقف تختلف بشكل أو بآخر، بجانب اختلاف السياسات التحريرية التي تنتهجها كل منصة أو قناة إعلامية.

- خلال شهر من العدوان الإسرائيلي على غزة، ومقارنة بالتغطية الإعلامية العربية لمعارك سابقة مثل الفجر الصادق 2022، أو حارس الأسوار 2021، أو صبيحة الفجر 2019، فإن التغطية الإعلامية العربية خلال معركة طوفان الأقصى 2023، يمكن اعتبارها مقبولة على مستويات تغذية مسارات عودة القضية الفلسطينية من الأطراف لمركز الاهتمام العربي والإسلامي.

دراسة عبد الرحمان فهميم بعنوان الإعلام العربي ومعركة طوفان الأقصى التحولات والاتجاهات²، ركز على ملامح الإعلام العربي في تعامله مع معركة طوفان الأقصى في أسبوعها الثاني، حيث حاول هذا التقرير تصوير جوانب التحولات في التغطية الإعلامية العربية والاتجاهات التي تحكمها، ومن أبرز النتائج المشار إليها في التقرير ما يأتي:

حظيت مجموعة من الموضوعات باهتمام التغطية الإعلامية لمعركة طوفان الأقصى في أسبوعها الثاني، أهمها حملات الدعم الواسعة التي تبنتها الدول الغربية لصالح الاحتلال الإسرائيلي سياسيا وعسكريا وإعلاميا، تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة، بعض مظاهر الفشل الإسرائيلي، وكذلك مستقبل وتداعيات الحرب بين الطرفين.

وفي سياق آخر، أشار التقرير إلى وجود تغطية إعلامية مقترنة بالموقف السياسي للحكومات العربية، ما جعل الإعلام يتخذ عدة اتجاهات؛ إعلام مؤيد للمقاومة مندد بجرائم الاحتلال الإسرائيلي، إعلام المقاومة تبنته الأقصى والمنار وفلسطين اليوم وغيرها، وهي

¹ - محمود عاشور مؤمن: الإعلام العربي في شهر من معركة طوفان الأقصى، 04 نوفمبر 2023، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، <https://hadaracenter.com>، تاريخ الاسترجاع 2024/02/02، 17:26

² - عبد الرحمان فهميم بعنوان الإعلام العربي ومعركة طوفان الأقصى التحولات والاتجاهات، 30 أكتوبر 2023، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، <https://hadaracenter.com>، تاريخ الاسترجاع 2024/02/02، 18:00

ناطق رسمي باسم المقاومة ودرع لها، بالإضافة إلى الأعلام العربي المطبوع الذي تعامل مع تطورات القضية الفلسطينية كأي قضية عادية تشهدها منطقة ما في العالم مع التركيز على تصوير جوانب الضعف والفرع لدى الفلسطينيين جراء مبادرة المقاومة بالهجوم وأخيرا إعلام رمادي الذي يتخذ موقفا رسميا ويكتفي بالتناول الإخباري الذي يفرضه الواجب الإعلامي فحسب.

5- الدراسة التحليلية

تم اختيار محتويات منشورة على موقع الجزيرة الإخباري والمرتبطة بطوفان الأقصى وإخضاعها للتحليل شكلا ومضمونا بعد اختيار الفئات المناسبة وإعطاءها التعريفات الإجرائية الملائمة، وبالنسبة لعملية المعاينة وهي طريقة اختيار العينة من المجتمع المستهدف وسحب مفرداتها، تم اللجوء إلى العينة العشوائية البسيطة. ويشتمل إطار المعاينة على:

معاينة المصدر: تتمثل أساسا في موقع الجزيرة الإخباري

الإطار الزمني: شمل مواضيع مرتبطة بطوفان الأقصى منشورة ضمن موقع الجزيرة الإخباري

العينة التحليلية: بما أن عمر النكبة الفلسطينية أو ما يعرف بطوفان الأقصى 18 أسبوعا بداية من السابع من شهر أكتوبر 2023 إلى غاية 9 فيفري 2023، فقد ارتأينا اختيار عينة احتمالية مكونة من 30 مفردة، يتم سحبها بطريقة عشوائية بسيطة، حيث يُسهل اعتماد هذا الأسلوب في سحب مفردات للعينة تغطي الحدث الذي لا يزال متواصلا ولا يزال الإعلام الإلكتروني يكتب وينشر عنه بشكل مكثف وبشيء من التحديث والتجديد المستمر على مدار الجزء من الثانية مما يشكل زخما كبيرا من المواضيع يصعب تحليله كاملا .

الجدول 1: البيانات الأولية للتحليل

الموقع الإلكتروني	الجزيرة الإخباري
الرابط الإلكتروني	/https://www.aljazeera.net
بوابة التحليل	طوفان الأقصى
رابط بوابة التحليل	/https://www.aljazeera.net/where/palestine
عدد أسابيع التغطية الإعلامية	ثمانية عشر أسبوعا
الإطار الزمني	من 07 أكتوبر 2023 إلى 09 فيفري 2024
المجموع الكلي لمفردات العينة	ثلاثون موضوعا

المصدر: الباحثة

قبل الشروع في عملية التحليل، ينبغي تحديد الفئات اللازمة شكلا ومضمونا وإعطاءها التعريفات الإجرائية الملائمة التي تسهل تطبيق تحليل المحتوى على العينة المختارة

وحدات التحليل وهي جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل والعد والقياس، تتحدد وفقا لطبيعة المضمون وأهداف التحليل، يُستعان بها في تقسيم مضمون المادة المدروسة إلى عناصر تُسهل الوصول إلى تحليل كمي ونوعي للمضمون، وقد تم اختيار:

-وحدة الفكرة: تعتبر الأكثر شيوعا واستخداما في بحوث الإعلام، وهي جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.

-وحدة العد والقياس يقصد بها معدل النشر المرتبط بطوفان الأقصى، حيث يساعد هذا الأسلوب في الوصول إلى نتائج كمية من خلال حساب التكرار في وحدات الفئات.

فئات التحليل

-**فئات كيف قيل** وهي الفئات المتعلقة بشكل المحتوى الاتصالي وتضم:

أ- فئات متعلقة بالبناء العام لموقع الجزيرة الإخباري: يقصد بها الوحدات الأساسية الثابتة التي تشكل الهيكل العام لموقع الجزيرة الإخباري وتنقسم إلى مكونات ثابتة غير تفاعلية وأخرى ثابتة تفاعلية.

أولاً: مكونات ثابتة غير تفاعلية:

- مساحة الموقع تتكون من ثلاث أجزاء رئيسية هي أبعاد الموقع، ارتفاع الموقع والمساحة الكلية للصفحة الرئيسية بأجزائها الثلاث وهي الرأس والجسم والذيل.

- مكونات هوية الموقع وتسمى بالترويسة تحدد طبيعة الموقع وتوجهه، وتضم هذه الفئة اسم الموقع نوع الشعار وصفته.

-القائمة الرئيسية للموقع وتضم نوعين من القوائم ثابتة وتفرعية منسدلة

-أسلوب عرض قوائم التجوال يتبع الموقع أسلوبين في إخراج قوائم التجوال وهو نموذج أعلى الصفحة الرئيسية.

- أسلوب إخراج الموضوعات يضم جانبين:

اتجاه عرض الموضوع رأسي

أسلوب الإخراج الذي يشمل أسلوب الوحدات الإلكترونية و أسلوب البوابة أو الأسلوب المختلط الذي يمزج بينهما.

-نوعية الخطوط المستخدمة في موقع الدراسة وكذلك حجم الخطوط بالنسبة للعناوين والمتن.

- الإعلانات في موقع الدراسة: لم يتم استخدام الإعلانات في موقع الدراسة.

ثانياً: مكونات ثابتة تفاعلية وتشمل:

-عناصر تفاعلية معلوماتية وهي الأدوات التي تزود المستخدم بالمعلومات التي يريدها وتشمل:

محركات البحث: بحث داخلي أي داخل الموقع أو بحث خارجي خارج الموقع.

الأرشفة: أرشيف المواد المنشورة، مدة الأرشيف المتاحة.

خريطة الموقع.

-عناصر تفاعلية تواصلية وهي أدوات تتيح للمستخدم التواصل مع الآخرين وفقاً لاختياراته وتضم:

البريد الإلكتروني: بريد خاص بالموقع، دون وجود بريد خاص بأقسام الموقع أو بالكتاب.

شبكات التواصل الاجتماعي: RSS, Telgram, WhatsApp Tiktok , Facebook, Twitter, Instagram, Youtube

ثالثاً: الخدمات الإضافية: تتمثل في خريطة الموقع، دليل الموقع، خدمة الرسائل النصية القصيرة، الخدمات المبسطة **RSS**.

ب- فئات متعلقة بالعناصر البنائية لجسم الموقع.

- عناصر جرافيكية أساسية: وتضم بدورها:
- العنوان تم تصنيفه وفق الفئات التالية:
- أسلوب العنوان: تقرير، استفهامي، تعجبي، اقتباسي، وصفي
- شكل العنوان: رئيسي، عنوان رئيسي وعناوين فرعية.
- الصور يقصد بها الصور المصاحبة لموضوعات طوفان الأقصى، وتنقسم إلى:
- فئة نوع الصورة: صور تشخيصية، صور شخصية، رسوم توضيحية، جرافيك، أكثر من نوع، أخرى. بدون صورة.
- فئة صيغة الصورة: وهي صيغ رقمية تم وفقها إخراج الصور: WEBP.PNG, JPEG, JIF أكثر من صيغة.
- الوسائط المتعددة، وتنقسم إلى:
- نص+صور، نص+فيديو، مقاطع فيديو، صور فقط، دعائم متنوعة.
- النصوص الفائقة: وتضم هذه الفئة أنواع النصوص الفائقة المستخدمة:
- نص فائق داخل الصفحة الرئيسية، نص فائق داخل الموقع، نص فائق خارج الموقع، روابط داخلية وخارجية، دون روابط فائقة.
- عناصر جرافيكية ثانوية: تشمل هذه الفئة
- فئة الألوان:تراوحت بين اللون الأبيض للخلفية، الأسود للنصوص، الأخضر والأزرق والأحمر لبعض العناوين والإشعارات.
- استخدام الحدود والفواصل ممثلة بالخطوط، الصور، العناوين، الإطار والبياض وتشكل عناصر للفصل بين مكونات المادة الإعلامية.
- ث-فئة أساليب التفاعلية المتاحة للمستخدم: وتضم هذه الفئة
- التعليق
- مشاركة المحتوى.
- حفظ في قائمة القراءة .
- نسخ
- أكثر من أسلوب
- ج-فئة اللغة المستخدمة: وتضم:
- لغة عربية أدبية-لغة عربية إعلامية تتسم بالبساطة والوضوح والمباشرة، مزيج بين اللغة العربية الأدبية والإعلامية.
- د- فئة القوالب الصحفية: وهي الطرق أو الأشكال الفنية التي يتم وفقها صياغة وإخراج المادة الصحفية وتضم: الهرم المقلوب، المعتدل، السرد المتسلسل، النص الطويل، القائمة، لوحة التصميم.
- ذ-فئة الأجناس الصحفية: ويقصد بها الأشكال الصحفية المتبعة في تحرير موضوعات طوفان الأقصى:
- الخبر، القصة الخبرية، التقرير، التحقيق، المقال، البث الحي، أخرى
- فئات ماذا قيل تتعلق هذه الفئات بمضمون المادة الاتصالية المراد إخضاعها للتحليل، وقد تم تصنيفها كالتالي

أ- فئة الموضوع: فيقصد بها الجوانب التي تدور حولها مضامين معركة طوفان الأقصى

- مجريات الحرب وتطوراتها

- الأوضاع في غزة

- الموقف الدولي من القضية.

- الموقف الإسرائيلي

- أخرى

ب- فئة الفاعلين في الموضوع: ويقصد بها الشخصيات المتضمنة في الموضوعات والمعنية بها أو المشاركة في صنع الحدث وتنقسم إلى:

- حكومات، منظمات وجمعيات، مواطنين، مجتمع دولي، المقاومة، جيش الاحتلال، صحفيون، أكثر من فاعل، دون فاعلين.

ج- فئة المصادر: وهي المصادر التي تم الاستناد إليها في كتابة موضوعات طوفان الأقصى

- صحفيون، مراسلون، صحافة، وكالات أنباء، سلطات رسمية، الجزيرة، مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من مصدر، دون مصدر.

د- فئة الوظيفة: يقصد بها الأدوار الذي تؤديها الموضوعات، ويمكن تلخيصها في:

- الإخبار، التفسير والتحليل، التحقيق، التوعية، الإرشاد والتوجيه

هـ- فئة أسلوب المعالجة: تتضمن هذه الفئة طريقة عرض مواضيع طوفان الأقصى، وتضم:

- أسلوب مؤيد، أسلوب محايد، أسلوب معارض.

و- فئة الاستمالات الاقناعية:

- استمالات عقلية: نقل وقائع، شواهد، إحصائيات، مقارنات، وجهة نظر، تنبؤات، مزيج

- استمالات عاطفية: استخدام الشعارات والرموز، ترغيب، استخدام أساليب لغوية، إبراز الجهود التطوعية في مساعدة غزة.

- استمالات التخويف: التهديد، التحذير، التركيز على المخاطر.

- استعمال أكثر من استمالة.

- بدون استمالات.

ز- فئة القيم: وهي القيمة التي يحملها المضمون المتعلق ببطوفان الأقصى، تتمثل أساسا في:

- التضامن، المسؤولية، المشاركة، النزعة الإنسانية. العدالة الاجتماعية، المواطنة، الصبر، الشجاعة، دون قيم.

ح- فئة المستخدم المستهدف: يقصد به الشريحة التي تستهدفها موضوعات طوفان الأقصى وتضم:

جمهور عام، سلطات، جمعيات ومنظمات، أخرى.

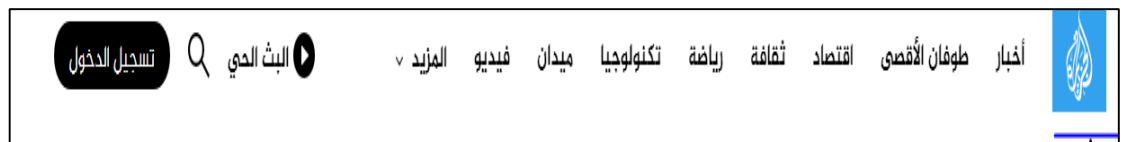
جدول 2 يوضح مساحة الصفحة الرئيسية لموقع الجزيرة الإخباري

المساحة الكلية للصفحة الرئيسية	المساحة الفعلية لأجزاء الموقع			ارتفاع الصفحة الرئيسية
	الرأس	الجسم	الذيل	
Px610*1220	px80*1220	px212 *1220	px318*1220	px744200

المصدر الباحثة

يوضح الجدول السابق مساحة الصفحة الرئيسية للمدونة محل التحليل، من خلال حساب مساحة الصفحة الرئيسية والمساحة الفعلية لأجزاء الموقع ممثلة في كل من الرأس والجسم والذيل وكذا ارتفاع الصفحة بوحدة البيكسل، وذلك من خلال الاستعانة بتطبيق "Measure- it" الذي تم تحميله وتنزيله على شريط أدوات محرك البحث "Chrome" لتسهيل عملية القياس وإعطاء أبعاد دقيقة، والواضح أن المواقع الإلكترونية مهما اختلفت أنواعها فهي تتخذ أبعاد مختلفة لا تخضع لقاعدة محددة، وحسب الكثير من المصممين أن الموقع الجيد يمتاز بطول الارتفاع.

الشكل 1 يوضح مكونات هوية الموقع



المصدر الباحثة

يوضح الشكل السابق مكونات هوية موقع الجزيرة الإخباري، حيث يحتوي على شعار مكتوب وثابت مُشاراً إليه بالخط الأزرق في الشكل السابق، وهو ذات شعار باقة قنوات ومواقع الجزيرة، يتضمن إسمها مكتوباً بخط عربي، يوجد أعلى يمين الصفحة كما تحتوي الترويسة على بعض العناصر المكتملة منها البث الحي وخدمة البحث.

جدول 3 يوضح القائمة الرئيسية لموقع الجزيرة الإخباري

نوع القائمة	
ثابتة	تفرعية
–	منسدة

المصدر الباحثة

تكشف بيانات الجدول السابق استخدام نوعين من القائمة الرئيسية وهما القائمة الثابتة والتفرعية عبر القوائم المنسدة التي تقلل من عدد الروابط الموجودة على الصفحة الرئيسية للموقع، تكمن أهمية تفریع المواقع لأقسامها الرئيسية ورسم خريطة الموقع عن طريق القوائم التفرعية في مساعدة المستخدم في الوصول إلى ما يريده بسهولة¹. كما يضيف استخدام القوائم الثابتة والتفرعية تنظيمًا لمحتويات الموقع وجاذبية لواجهته وكذلك تجنب ازدحامه.

جدول 4 يوضح نوع قوائم التجوال المعتمدة في موقع الجزيرة الإخباري

أسلوب قوائم التجوال	
أعلى الصفحة	يمين الصفحة

¹ - سالم تريان، محمد لبد : تصميم وإخراج المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية دراسة تحليلية مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 25 العدد (2). 2017، ص131

-	+
---	---

المصدر الباحثة

تكشف معطيات الجدول السابق اعتماد نوع واحد من قوائم التجوال وهما نموذج أعلى الصفحة الرئيسية والواضح أنها أكثر الأنواع اعتمادا خصوصا بالنسبة للمواقع الإخبارية التي تركز بدرجة كبيرة على النص كما هو الحال في موقع الجزيرة الإخباري، حيث أن أغلب موضوعاته تتشكل من نصوص.

جدول 5 يوضح أسلوب إخراج موضوعات المدونة

الاتجاه	الأسلوب	أسلوب الوحدة الالكترونية	أسلوب البوابة	أسلوب مختلط
رأسي	+	+	+	+
أفقي	-	-	-	-

المصدر الباحثة

توضح معطيات الجدول السابق اعتماد موقع الجزيرة الإخباري على الاتجاه الرأسي مع استخدام أسلوب يجمع بين الوحدة الإلكترونية وأسلوب البوابة في إخراج الموضوعات، ويرجع اعتماده دون غيره لكونه الأنسب لتصميم المواقع الإخبارية، حيث يتلاءم مع كثرة الأخبار والزخم المعرفي الكبير الذي يتواجد على الموقع متخذاً اتجاهها رأسياً بدلاً من الأفقي في عرض المواضيع.

جدول 6 يوضح الخطوط المستخدمة في موقع الجزيرة الإخباري

الخط	الأجزاء	العنوان	المتن
نوع الخط	Times New Roman	Arial	
حجم الخط	18-14Pt	pt16.5	

المصدر الباحثة

تشير معطيات الجدول السابق إلى استخدام موقع الجزيرة الإخباري لنوعين من الخطوط ويتمثل في خط "Arial" بينط 16.5 بالنسبة للمتن وخط Times New Roman بالنسبة للعناوين بينط 14 و 18 أحيانا، يتعلق الأمر بالعناوين الجديدة والتي تكون محدثة وغاية في الأهمية، حيث تكتب بينط 18 لجذب الانتباه إليها أكثر، باعتبارها تحمل أخبارا جديدة، بينما العناوين المرتبطة بأخبار قديمة ربما أو أقل أهمية تكتب بينط 14، ويعتبر هذان النوعان من أنسب الخطوط في المواقع الإلكترونية وأكثرها انتشارا واستخداما عموما كونها سهلة القراءة وموجودة في كافة أنظمة أجهزة التشغيل الإلكترونية المختلفة، وبالنسبة لحجم الخط لا يوجد قاعدة محددة تحكم أحجام الخطوط المستخدمة في البيئة الرقمية، رغم ذلك تشير بعض الدراسات

¹ إلى أن الحجم المثالي للعناوين الإلكترونية يتراوح بين 18 و 24 بنطا وبين 14 و 16 في النصوص، لكن ذلك يختلف من موقع لآخر.

7- الإعلانات في موقع الدراسة: لم يتم استخدام الإعلانات في موقع الدراسة باستثناء لافتة إخبارية بسيطة يتم تضمينها في رأس الصفحة تارة وتحذف تارة أخرى حول آخر الأخبار على الجزيرة نت في الواتساب .

جدول 7 يوضح العناصر التفاعلية المعلوماتية بالموقع

خريطة الموقع	الأرشيف		محركات البحث			عناصر تفاعلية معلوماتية
	مدة الأرشيف	أرشيف المواد المتاحة	بحث خارجي	بحث داخلي		
				متقدم	بسيط	
+	-	-	-	+	+	

المصدر الباحثة

يوضح الجدول السابق عناصر التفاعلية المعلوماتية المتوفرة في الموقع والمتمثلة في البحث الداخلي البسيط الذي يقدم للمتصفح خيارات لحصر النتائج والحصول على المعلومات التي يريد داخل الموقع فقط، بالإضافة إلى البحث المتقدم من خلال تحديد مؤشرات للبحث كالمجال والتاريخ، ويكون أكثر تحديدا وتنظيما وسهولة في الحصول على ما يريده المتصفح من معلومات ويعطي خيارات أكثر دقة وتحديد للموضوع أو المعلومة المراد البحث عن مزيد من التفاصيل بشأنها، ويُهمل الموقع خاصية البحث الخارجي الذي يحيل المتصفح إلى محركات البحث العالمية على شبكة الانترنت أو أية مواقع إلكترونية أخرى خارج الموقع بالذات رغم ما له من أهمية في خدمة الموقع وتوفير بدائل أخرى للمتصفح خارجه. وبالنسبة للأرشيف، لا توجد بوابة مخصصة للأرشيف بحكم صعوبة ذلك، رغم إمكانية البحث في المواضيع القديمة، فالموقع ذو طابع إخباري يتسم بالتراكم الكبير والمتزايد للأخبار والمعلومات على مدار الدقائق القليلة من الوقت بما يزيد من صعوبة أرشفة الأخبار على نحو تسلسلي تنازلي كما هو الحال في المدونات الإلكترونية مثلا، كما يتوفر الموقع على خريطة تُسهل الحصول على المعلومات وتعطي انطبعا كبيرا بالاحترافية والتنظيم في إدارته.

جدول 8 يوضح عناصر تفاعلية تواصلية المتاحة بالمدونة.

عناصر	بريد الكتروني			استفتاءات الرأي	المنتديات	مواقع التواصل الاجتماعي
	بريد خاص بالموقع	بريد خاص بالأقسام	بريد خاص بالكاتب			

Facebook Instagram Twitter Youtube Tiktok Wahtsapp RSS	-	-	-	-	+	تفاعلية تواصلية
--	---	---	---	---	---	--------------------

المصدر الباحثة

تكشف معطيات الجدول السابق إمكانية التواصل بالبريد الإلكتروني الخاص بالموقع التي يتيحها الموقع مع متصفحيه دون ميزة التواصل عبر البريد الخاص بأقسام الموقع أو بالكتاب. ويخلو الموقع تماما من استفتاءات الرأي والمنتديات التي أصبحت موضة قديمة مع الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي وأفضيلتها لدى الغالبية الساحقة من المستخدمين، ما جعل الموقع يركز على إتاحة خدمة شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت خدمة بارزة وضرورية لمختلف الوسائل الإعلامية والمواقع على اختلاف أشكالها واتجاهاتها ونشاطاتها إما لمشاركة محتوياتها عبر هذه الشبكات مع الأصدقاء والمشاركين أو للتواصل مع صفحاتها المختلفة عبرها أو لضمان المزيد من الشيوخ والانتشار.

جدول 9 يوضح الخدمات الإضافية المتاحة عبر موقع الجزيرة الإخباري

الخدمات الإضافية	الرسائل النصية القصيرة	خدمة اللغة	RSS	دليل الموقع	البث الحي
+	+	+	+	+	+

المصدر الباحثة

تعتبر الخدمات الإضافية مهمة بالنسبة للكثير من المواقع، حيث تلبي احتياجات المستخدمين والمتصفحين لها وقد تخدم بعض انشغالاتهم أو مجالات اهتمامهم، لكنها ليست قاعدة ثابتة ولا سمة أساسية في واجهة الموقع فقد تختلف من موقع لآخر إذ تحتوي بعض المواقع كإخبارية مثلا أو تلك التابعة لمؤسسات إعلامية على حزمة كبيرة من الخدمات الإضافية، في حين تختلف أو تقل أو تزيد في مواقع إلكترونية أخرى. والملاحظ على موقع الجزيرة الإخباري أنه يحتوي على بعض الخدمات الإضافية الضرورية والمناسبة لخصوصية الموقع، أبرزها خدمة اللغة والرسائل النصية القصيرة، خدمة RSS، دليل المواقع وخدمة البث الحي، وهذا راجع لبساطة واحترافية موقع الجزيرة، حيث يقدم رؤية تكاملية شاملة ومتناسقة من ناحية المحتوى والتصميم الجرافيكي.

جدول 10 يوضح العناوين المصاحبة للموضوعات المختارة للتحليل عبر موقع الجزيرة الإخباري

العنوان	رئيسي	رئيسي وفرعي	المجموع
تقريري	التكرار	16	4
	النسبة %	53.33	13.33
استفهامي	التكرار	4	0
	النسبة %	13.33	0
تعجبي	التكرار	0	0
	النسبة %	0	0
اقتباسي	التكرار	4	2
	النسبة %	13.33	6.66
وصفي	التكرار	0	0
	النسبة %	0	0
بدون عنوان	التكرار	0	0
	النسبة %	0	0
المجموع	التكرار	24	6
	النسبة %	80	20

المصدر الباحثة

يعتبر العنوان في المادة الصحفية عنصرا أساسيا لجذب انتباه القارئ أو المتلقي بوجه عام، فهو البوابة الأولى للنص أو المادة أيا كان شكلها، وعليه، يُشترط فيه العديد من المواصفات ليكون ناجحا منها الغرابة والجاذبية وهناك تصنيفات عديدة للعناوين الصحفية وفق عدة معايير كالوظيفة والصياغة، وقد تم اختيار تصنيف عناوين المواضيع المدروسة حسب ماهو معمول به إلى عنوان رئيسي وفرعي، ومن حيث الصياغة إلى الأصناف المرفقة في الجدول السابق، حيث تبين أن العنوان الرئيسي التقريري ورد بنسبة 53.33%، يليها العنوان الرئيسي الاستفهامي والاقتباسي بنسبة 13.33%، كما تم استخدام العنوان الرئيسي والفرعي معا بأسلوب تقريري بنسبة 13.33% وأيضا بصيغة اقتباسية بنسبة 6.66%، في حين لم يتم استخدام العنوان الوصفي والتعجبي في العينة المدروسة.

يرتبط اعتماد الأنواع السابقة بطبيعة الموضوع من جهة التي تفرض استخدام نوع معين من العناوين يكون أنسب له، فالموضوعات ذات الطابع الإخباري أقرب إلى التغطية الإخبارية منه إلى التحليل أو التفسير، وعليه تم اعتماد العنوان التقريري الأكثر ملائمة لمثل هذه المواضيع، في حين أن اعتماد العنوان الاستفهامي ارتبط مضمونه بالطابع التفسيري وأحيانا التوعوي حيث وردت أحد عناوين الموضوعات على سبيل الذكر، على النحو التالي:

" غزة والمجتمع الدولي وحرب المصطلحات... " هدنة أم وقف إطلاق النار؟" والواضح أن المقال يكتنفه الغموض، إذ يحمل طابعا تفسيريا تحليليا يستدعي العنوان الاستفهامي الذي قد يُثير فضول المتصفح لمتابعته وكشف ما وراء هذا العنوان، وهذه من أهم مواصفات العنوان الناجح.

كما أن للعنوان الاقتباسي الأثر الفعال في شد انتباه المتصفح أو المشترك نحو المحتوى، على سبيل المثال: الدوري: "لهذه الأسباب تزايدت وتيرة عمليات المقاومة المشتركة بغزة!". في حين تستلزم بعض المواضيع تجزئتها إلى عنوان رئيسي وفرعي لتوصيل المعنى وتحقيق الغرض المطلوب.

يكشف تنوع العناوين بين الأنواع السالفة الذكر تمكن كتاب الموقع من فنيات التحرير ومستلزماته وتكييفها وفق متطلبات البيئة الرقمية التي تتطلب إلى جانب المواصفات المعمول بها في الصحافة التقليدية خصائص تقنية أبرزها نوع الخط والبنط واتجاه الكتابة.

جدول 11 يوضح الصور المعتمدة المصاحبة للموضوعات

المجموع	أكثر من نوع	جرافيك	رسوم توضيحية	صور شخصية	صور تشخيصية	نوع الصورة	
						الصيغة الرقمية	
25	4	0	0	11	10	التكرار	WEBP
83.33	13.33	0	0	36.66	33.33	النسبة %	
0	0	0	0	0	0	التكرار	JEPG
0	0	0	0	0	0	النسبة %	
0	0	0	0	0	0	التكرار	JIF
0	0	0	0	0	0	النسبة %	
0	0	0	0	0	0	التكرار	PNG
0	0	0	0	0	0	النسبة %	
5	5					التكرار	دون صور
16.66	16.66					النسبة %	
30	4	0	5	11	10	التكرار	المجموع
100	13.33	0	16.66	36.66	33.33	النسبة %	

المصدر الباحثة

تعتبر الصورة أبلغ من ألف كلمة، فهي تعطي المتلقى تصورا واضحا عن الموضوع إلى جانب كونها عامل جذب ممتاز إزاء مختلف المواضيع والقضايا خصوصا بعد استفادتها من التكنولوجيا الرقمية وما تم إدخاله عليها من تحسينات تقنية مبهرة تستفيد منها المواقع الإلكترونية، وما تم ابتكاره من أنواع إخراجية للصور وصيغ رقمية لها، فلم تعد الصورة مصاحبة للموضوع فحسب، بل غدت في كثير من الأحيان البديل عنه بجدارة، والواضح أن موقع الجزيرة الإخباري يستخدم الصور الثابتة بصيغة واحدة هي web picture التي تعد من أحدث الصيغ الرقمية في إخراج الصورة ذات جودة ودقة عاليين مقارنة بالصيغ الأخرى الواردة في الجدول

السابق، مثل استخدام الصور الشخصية بنسبة 36.66%، يتعلق الأمر ببعض الشخصيات المصاحبة للموضوعات كصور بعض الشهداء الفلسطينيين وشخصيات إسرائيلية، يليها استخدام الصور الموضوعاتية التي تشخص بعض مواضيع طوفان الأقصى من مثل التفجيرات وصور المباني المهدمة... بنسبة 33.33% لتعطي دلالة مادية ومعنى أقوى للموضوع يجعلها أكثر حضوراً وقرباً من المتصفح، يليها اعتماد أكثر من نوع من الصور تتراوح بين الشخصية والموضوعاتية والجغرافيك أو الرسوم التوضيحية بنسبة 13.33%، كما ورد ما نسبته 16.66% دون صور. ويعتبر التنوع في اعتماد الصور عاملاً إيجابياً في جذب انتباه المتصفح وشرطاً ضرورياً في البيئة الرقمية التي تتصف بالتنوع والجودة العالية في الإخراج وسط زخم كبير من الصور المتنافسة والمتواجدة عبر الانترنت والبدائل الكثيرة لمعالجتها، يكشف موقع الجزيرة احترافية طاقمه من المصورين والمراسلين وحتى المعالجين الرقميين لورود الصور بدقة عالية وتشخيص دقيق للحدث.

جدول 12 يوضح الوسائط المتعددة المعتمدة في الموضوعات

الوسيط	نص + صور	نص + انفوجرافيك	نص + فيديو	مقاطع صوتية	صور فقط	وسائط متعددة	المجموع
التكرار	10	3	5	0	0	12	30
النسبة %	33.33	10	16.66	0	0	40	100

المصدر الباحثة

يوضح الجدول السابق الوسائط المتعددة المعتمدة كدعائم لمواضيع طوفان الأقصى، حيث تبين اعتماد وسائط متعددة بنسبة إجمالية قدرت بـ 40%، تمثلت هذه الوسائط في النص مصحوباً بالصور والانفوجرافيك والفيديو معاً، يليها استخدام النص والصورة معاً بنسبة 33.33%، ثم النص مصحوباً بالفيديو بنسبة 16.66% يتعلق الأمر ببعض التقارير والتغطيات المباشرة والبث الحي لبعض الأحداث والوقائع، بالإضافة إلى اعتماد نص وانفوجرافيك بنسبة 10% من قبيل الصور التوضيحية والخرائط والرسوم البيانية، يتعلق الأمر ببعض التحقيقات والقراءات المطولة حول عدد الضحايا والشهداء، خسائر البنى التحتية، التوسع الإسرائيلي في القطاع... ولم يرد اعتماد مقاطع صوتية ولا فيديو هاتية لوحدها.

تعتبر الوسائط السابقة الذكر دعائم تقتضيها الكتابة الإلكترونية أكثر من النص الذي لا يخلو عادة من الرتابة والملل وتنوب عنه في كثير من الأحيان، إذ تعطي تصوراً عاماً عن الموضوع في ظرف قياسي يغني المتصفح أحياناً عن القراءة، هذا الأخير الذي يستسيغ الصور والفيديوهات والملخصات السريعة وغيرها من الوسائط المتعددة أكثر من النصوص الأصلية ويستغني عن تفاصيل النص بفلاشات خاطفة، كما من شأن الوسائط المتعددة جذب انتباه المتصفح والمشاركين أكثر لارتكازها على عناصر الإيجاز المرئي السريع وتلبية أذواقهم التي عادة ما تكون متباينة. ورغم بساطة تصميم موقع الجزيرة، إلا أنه يوحي بكفاءة واحترافية في العمل إذ يتلاءم شكله مع رسالته الإعلامية.

جدول 13 يوضح النصوص الفائقة المعتمدة في الموضوعات

النصوص الفائقة	نص فائق داخل الصفحة الرئيسية	نص فائق داخل الموقع	نص فائق خارج الموقع	روابط داخلية وخارجية	دون روابط فائقة	المجموع
التكرار	-	21	-	7	2	30
النسبة %	-	70	-	23.33	6.66	100

المصدر الباحثة

تعتبر الوسائط الفائقة من أبرز سمات البيئة الرقمية، حيث يتم ربط المحتوى بوصلات تشعبية غالبا ما تكون روابط داخل الصفحة الرئيسية أو الموقع أو خارجه، وتفيد هذه الأخيرة في تنظيم المحتوى الرقمي وتضمنيه مزيدا من التفاصيل والبيانات تفاديا لعرضها بشكل خطي من جهة ما قد يؤدي إلى ملل وانصراف المتصفح وكذا تجنبنا لاستغلال مساحة أكبر على واجهة الموقع أو بقية بواباته من ناحية أخرى... والملاحظ من خلال الجدول السابق أن النص الفائق داخل الصفحة الرئيسية لم يُستخدم بتاتا، ذلك راجع لخاصية التحديث المستمر على مدار الدقائق وأحيانا أقل، كما ورد ما نسبته 70% من الموضوعات بروابط داخلية تقود المتصفح إما لبوابات أخرى من الموقع أو لمزيد من التفاصيل ذات العلاقة بالموضوع ضمن أيقونة "المزيد"، في حين تم استخدام الروابط الخارجية والداخلية بنسبة 23.33%، ووردت بعض الموضوعات دون روابط بنسبة 6.66%. يخضع اعتماد الروابط والنصوص الفائقة إلى طبيعة المادة واحتياجاتها، كما يكشف هذا التنوع تحكم الموقع في تقنيات الكتابة الالكترونية وإن كان للروابط الخارجية أهمية في دعم المواضيع، فإن الموقع لا يستخدمها بكثرة لاكتفائه ربما بما تقدمه باقة الجزيرة ككل عبر مواقعها المختلفة والمتكاملة

جدول 14 يوضح استخدامات الألوان في موقع الجزيرة الإخباري

مواضع استخدام الألوان	الأرضيات	المتن	العناوين	الصور
	+	+	+	+

المصدر الباحثة

تشير معطيات الجدول إلى استخدامات الألوان في مختلف أجزاء الموقع، حيث يستعين الموقع ببعض الألوان سواء في تصميمه أو بالنسبة للكتابة مثل اللون الأبيض والرمادي على مستوى الأرضيات وهي ألوان مألوفة ومناسبة للأرضيات، خصوصا إذا تعلق الأمر بموقع إخباري، بالإضافة إلى اعتماد اللون الأسود عموما بالنسبة للمتن والعناوين والأخضر والأحمر للإشارة إلى بعض الفيديوهات أو البث الحي أو جلب الانتباه لبعض الأخبار الجديدة. وتتداخل الكثير من الألوان في الصور المصاحبة للموضوعات والتي غالبا ما تكون من إنتاج طقم تصوير الجزيرة، ورغم أن غالبية المواقع الالكترونية على اختلاف أنواعها تكثر من استعمال الألوان كعنصر مرئي فعال في الإبحار يضيفي جمالية على الموقع وملفت للانتباه، إلا أن الموقع محل الدراسة لم يركز كثيرا على هذا الجانب، فطابعه العام بسيط عموما يهتم بمضمون الرسالة دون المغالاة في التصميم والشكل، وهذا ما يميز المواقع الإخبارية عموما لطبيعة نشاطها وتوجهها.

جدول 15 يوضح استخدام الحدود والفواصل

استخدام الحدود والفواصل	الخطوط	الصور	الإطار	العناوين	البياض
	+	+	+	+	+

المصدر الباحثة

يعتبر استخدام الحدود والفواصل ضرورة إخراجية لا بد منها لإضفاء الوضوح على المادة وتنظيم وتيسير قراءتها ويختلف استخدامها من جريدة لأخرى ومن موقع لآخر، وبالنسبة لموقع الجزيرة الإخباري، فقد تم استخدام الخطوط والصور والعناوين للفصل بين محتوياته وتنظيمها، التي تم إدراجها ضمن إطارات يفصل بينها شيء من البياض الضروري لراحة العين وكسر زحام العناصر داخل الموقع.

جدول 16 يوضح أساليب التفاعلية في الموقع

أساليب التفاعلية	تعليق	حفظ في خانة القراءة	نسخ	مشاركة المحتوى	أكثر من أسلوب	المجموع
التكرار	0	0	0	2	28	30
النسبة %	0	0	0	6.66	93.33	100

المصدر الباحثة

حسب الجدول السابق، يتيح الموقع للمستخدم التفاعل مع محتوياته عموما بعدة أساليب مجتمعة بنسبة 93.33 % تتمثل أساسا في الحفظ في خانة القراءة والنسخ أو مشاركة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي، أما اعتماد هذه الأخيرة لوحدها فقد بلغ نسبته 6.66 %، أبرز هذه المواقع هي الفايسبوك والتويتر وغيرها. ولم يتم رصد إمكانية التعليق كأحد أشكال التفاعلية لا منفردا ولا مجتمعا مع أساليب أخرى ما يُحسب على الموقع كون التعليق بصفة خاصة يقيس تفاعلية المستخدم مع المحتوى ويُعد من المؤشرات الجيدة لمعرفة الجمهور المشترك والمتتبع لمحتويات أي موقع عادة.

جدول 17 يوضح اللغة المعتمدة في الموقع

اللغة	لغة اعلامية	لغة عربية	مزيج بين اللغة الاعلامية والعربية	المجموع
التكرار	23	2	5	30
النسبة %	76.66	6.66	16.66	100

المصدر الباحثة

توضح معطيات الجدول السابق استخدام اللغة الإعلامية بنسبة 76.66 % في الموضوعات المرتبطة بالأخبار والتغطيات والتقارير والتي تحتاج عادة إلى أسلوب إعلامي يتسم بالوضوح والملائمة والبساطة، يليها استخدام أسلوب لغوي يمزج بين الطابع الإعلامي والأدبي بنسبة 16.66 %، يتعلق الأمر ببعض مقالات الرأي والتحقيقات مثل استشهاد "حمزة الدحدوح" نجل مراسل الجزيرة وائل الدحدوح، وتصوير بعض جوانب معاناة الأهالي في غزة ضمن ما سمي في الموقع بقراءات طويلة وبعض القصص الإخبارية التي احتاجت اعتماد اللغة الأدبية بنسبة 6.66 %

يكشف التنوع في الأسلوب اللغوي المعتمد في الكتابة مقتضيات المواضيع المتناولة، فالتغطيات المباشرة والأخبار الآنية من مجريات معركة طوفان الأقصى تحتاج إلى الأسلوب الإعلامي وما ارتبط بالتحقيقات والتقارير يكون فيه المزج بين الأسلوب الأدبي والإعلامي أفضل طريقة، بينما بعض القصص ومواد الرأي تحتاج إلى أسلوب أدبي لتحقيق الأثر المنشود.

جدول 18 يوضح القوالب الصحفية المعتمدة

القوالب الفنية	الهرم المقلوب	الهرم المعتدل	النص الطويل	نمط القائمة	نمط لوحة التصميم	السرد المتسلسل	المجموع
التكرار	3	7	4	2	10	04	30
النسبة %	10	23.33	13.33	6.66	33.33	13.33	100

المصدر الباحثة

تكشف معطيات الجدول السابق القوالب الفنية المستخدمة في كتابة موضوعات طوفان الأقصى، حيث تبين أن أكثر القوالب استخداما هو لوحة التصميم بنسبة 33.33 % الذي يتناسب مع البيئة الرقمية ويوظف تقريبا كل إمكانياتها، يليه استخدام قالب الهرم المعتدل بنسبة 23.33 % الملائم للأخبار التي تتضمن تصريحات وتفاصيل، في حين تم اعتماد نمطي النص الطويل والسرد المتسلسل في بعض التقارير والقصص الإخبارية بنسبة 13.33 % ونمط الهرم المقلوب بنسبة 10 %، يتعلق الأمر ببعض الأخبار البسيطة، كما تم اعتماد نمط القائمة بنسبة 6.66 %. وقد تمت الاستعانة ببعض الملامح للتعرف على الأنواع السالفة الذكر بعد ضبط مفاهيمها وخصائصها، فالهرم المقلوب مثلا يتناسب والمواضيع ذات الطابع الإخباري، يهتم بإبراز أهم المعلومات في المقدمة مفسحا المجال للمتصفح في الاختيار بين الاكتفاء بمقدمة الخبر أو الضغط على "المزيد" للحصول على تفاصيل أكثر مرتبة من الأهم فالأقل أهمية ضمن أجزاء الموضوع.

في حين تعتمد بعض الأنواع الصحفية كالقصة الخبرية والتقارير المفصلة... على السرد المتسلسل الذي يُراعى فيه تهيئة ذهن القارئ لاستكمال الموضوع نهاية كل فقرة، أما عن بعض المواضيع ذات الطابع الاستقصائي والتي تركز على الروابط المباشرة والإحالات وتفصيل أجزاء الموضوع أحيانا ضمن نقاط مستغلة بعض إمكانات البيئة الرقمية فقد استعانت بنمط لوحة التصميم أو القائمة، وقد يضطر الكاتب إلى اعتماد النص الطويل أو الهرم المعتدل لتحرير بعض المواضيع التي لا تتطلب عناصر إضافية كالوصلات أو

الوسائط المتعددة، ما يجعل مسألة تنوع القوالب الفنية ضرورة تقنية للتحليل الصحفي عبر الانترنت والذي لا ينسجم غالبا مع معظم القوالب التقليدية من جهة ومطلب تفرضه طبيعة النوع الصحفي المستخدم والهدف المنشود من الموضوع من جهة ثانية.

جدول 19 يوضح الأجناس الصحفية المعتمدة

الأجناس الصحفية	الخبر	التقرير	التحقيق	القصة الخبرية	المقال	البث الحي	روبورتا ج	أخرى	المجموع
التكرار	8	6	3	5	2	3	2	1	30
النسبة %	26.66	20	10	16.66	6.66	10	6.66	3.33	100

المصدر الباحثة

يعبر تنوع الأجناس الصحفية عن أهمية الموضوعات الذي تطرحها المادة الإعلامية عموما ومحاولة تناولها من زوايا مختلفة تجسد فكرة متكاملة عنها، حيث تكشف معطيات الجدول السابق اعتماد الموقع على الفنون الخبرية والتفسيرية والتعبيرية، منها الخبر بنسبة 26.66 %، يليه التقرير بنسبة 20% ثم القصة الخبرية بنسبة 16.66%، كما تم اعتماد التحقيق والبث الحي بنسبتين متساويتين مقدارتي 10%، وكذلك المقال والروبورتا ج بنسبة 6.66 %، أما أنواع أخرى، فتعلق الأمر بمقابلة مع زعيم المقاومة الفلسطينية في غزة.

يخضع اختيار جنس دون آخر إلى طبيعة الموضوع والهدف المنشود منه، ويعود التركيز على الأنواع الخبرية أكثر كون الموقع إخباري يتولى تغطية الأحداث ولأن معركة طوفان الأقصى لا تزال تسفر عن مجريات جديدة كل حين وجبت تغطيتها، أما عن باقي الأجناس كالتحقيق ومقال الرأي، فتتمثل في بعض الدراسات والقراءات المعمقة التي قام بها بعض صحفيي الموقع لتشخيص وتشريح الوضع وكشف بعض أبعاده السياسية التاريخية والإنسانية

جدول 20 يوضح موضوعات طوفان الأقصى

المواضيع	مجريات الحرب	الأوضاع في غزة	الموقف الدولي	الموقف الإسرائيلي	أخرى	المجموع
التكرار	9	7	5	6	3	30
النسبة %	30	23.33	16.66	20	10	100

المصدر الباحثة

تكشف معطيات الجدول السابق تنوع المواضيع المرتبطة بمعركة طوفان الأقصى والتي تم بعد دراستها مليا تقسيمها إلى محاور تغطي موضوع الدراسة من جوانب عديدة أبرزها مجريات الحرب في قطاع غزة بين المقاومة وجيش الاحتلال، وما أسفر عنه من موضوعات كالاشتباكات بين الطرفين والقصف بالطائرات والدبابات وعمليات الترحيل وغيرها بنسبة 30%، تليها موضوعات

أوضاع الفلسطينيين في غزة بنسبة 23.33% على سبيل المثال أوضاع المستشفيات وحالة المخيمات وما إلى ذلك من تشريد وجوع وخراب في كل مكان، ثم الموقف الإسرائيلي بنسبة 20% الذي تجسد في تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير الدفاع وبعض الشخصيات حول الحرب وردود أفعالهم إزاء الرأي العام المعارض، أما عن الموقف الدولي الذي تراوح بين مؤيد مثل الولايات المتحدة ومعارض ضمنته موقع الجزيرة في مبادرة قطرية وموقف جنوب إفريقيا وبعض دول العالم، فبلغت نسبته 16.66%، وعن موضوعات أخرى، أحصت الدراسة نسبة 10%، يتعلق الأمر ببعض الاستشهادات والإحصائيات والسياق التاريخي للصراع بين الطرفين ضمن سلسلة قراءات طويلة.

جدول 21 يوضح الفاعلين في المواضيع المدروسة

الفاعلون في الموضوع	حكومات	منظمات وجمعيات	مواطنين	جيش الاحتلال	المقاومة	أكثر من فاعل	صحفيون	دون فاعلين	المجموع
التكرار	5	3	4	4	5	3	4	2	30
النسبة %	16.66	10	13.33	13.33	16.66	10	13.33	6.66	100

المصدر الباحثة

تكشف معطيات الجدول السابق الفاعلين في الموضوع باعتبارهم صانعين للحدث أو مشاركين فيه أو محوره. حيث نلاحظ أن فئتي حكومات والمقاومة وردتا بنسبة 16.66%، كصناع للحدث باعتبارهم دولا أو هيئات رسمية أو صنعا للقرار أو زعماء المقاومة، تليها فئات مواطنين، جيش الاحتلال وصحفيين بنفس النسبة المقدرة بـ 13.33%، في حين أن أكثر من فاعل يتدخل في الموضوع وكذا جمعيات ومنظمات بنفس النسبة المقدرة بـ 10%، يتعلق الأمر ببعض الجمعيات التي تحاول جاهدة إمداد القطاع بعض المساعدات والمؤونة والأدوية ومواقف منظمات حقوق الإنسان والمجتمع الدولي، وورد من الموضوعات ما نسبته 6.66% دون فاعلين. والمعروف أن طبيعة الموضوعات وعلاقاتها الارتباطية بجهات معينة أو قطاعات محددة أو فئات بعينها هي من تحدد الفاعلين فيها.

جدول 22 يوضح مصادر الموضوعات

المصدر	صحفيون	مراسلون	صحافة	وكالات أنباء	سلطات رسمية	الجزيرة	مواقع التواصل الاجتماعي	أكثر من مصدر	دون مصدر	المجموع
ك	2	2	0	2	0	11	2	6	5	30
ن %	6.66	6.66	0	6.66	0	36.66	6.66	20	16.66	100

المصدر الباحثة

تشير معطيات الجدول السابق إلى المصادر المعتمدة، والواضح بعد التحليل أن أغلبها صادر عن الجزيرة كمصدر رئيسي للأخبار والمعلومات بنسبة 47.69%، لا متلاكها أجهزة إخبارية ومكاتب كثيرة وعددا كبيرا من المراسلين والمندوبين الصحفيين، ممن يكونون في مكان الحدث لتزويد الرأي العام بالخبر والمعلومة بشكل فوري ودقيق وبشيء من سبق الصحفي الذي لا يحتاج إلى مصادر أخرى لتغطية الحدث عادة، في حين تمت الاستعانة بأكثر من مصدر بنسبة 20%، على سبيل المثال اعتماد الجزيرة ومواقع التواصل الاجتماعي أو الصحافة ووكالات الأنباء... كما ورد ما نسبته 16.66% دون مصدر، رغم ما له من أهمية في توثيق المعلومات وإضفاء المصداقية والموضوعية عليها، في حين تمت الاستعانة بالصحفيين، المراسلين، ووكالات الأنباء ومواقع التواصل الاجتماعي بنفس النسبة المقدرة بـ 6.15% أبرزها رويترز، صحيفة إسرائيلية وموقع تويتر... وتفسر هذه النسب توجه الموقع الإخباري وطابعه الإعلامي الرسمي الذي يقتضي عادة اعتماد هذا النوع من المصادر بنسب متفاوتة حسب ما يقتضيه الأمر.

جدول 23 يوضح وظيفة الموضوعات المدروسة

الوظيفة	الإخبار	التفسير والتحليل	التوعية	التثقيف	إرشاد وتوجيه	المجموع
التكرار	16	10	3	0	1	30
النسبة %	53.33	33.33	10	0	3.33	100

المصدر الباحثة

تتنوع وظائف المضمون الإعلامي عموما بتنوع طبيعته والأهداف التي يرمي إليها، وحسب الدراسة التحليلية فإن الموضوعات محل التحليل لا تخرج وظائفها عن وظائف الإعلام عموما، إذ توضح معطيات الجدول السابق أن أكثر وظيفة تم رصدها هي الإخبار بنسبة 53.33%، وهذا أمر منطقي باعتبار أن الموقع إخباري بالدرجة الأولى هدفه نشر الأخبار وتغطية الأحداث من جهة، ولأن معركة طوفان الأقصى مستمرة ليومنا لا تزال تعرف مستجدات مستمرة. أما وظيفة التفسير والتحليل، فقد بلغت ما نسبته 33.33%، يتعلق الأمر ببعض التحقيقات والقراءات العميقة حول حقيقة الصراع بين فلسطين وإسرائيل وخلفيته التاريخية، وتشريح وضع الأهالي الفلسطينيين في غزة، وكذا موقف المقاومة الفلسطينية، أما بالنسبة لوظيفة التوعية، فقد وردت بنسبة 10%، في حين سجل اعتماد الإرشاد والتوجيه نسبة 3.33%

يتحكم الموضوع إلى حد كبير في الوظيفة التي يتبناها، فالمستجدات والأحداث المرتبطة بالحرب تتطلب تغطيات فورية ومباشرة وسريعة يتولاها الإخبار، في حين يهتم التفسير بتقديم الشروحات الأساسية حول خلفية الصراع بين فلسطين وإسرائيل وكذلك بعض الأوضاع التي يعيشها القطاع تسهم في توعية المتصفح وإرشاده وكلما كان هناك تكامل في هذه الوظائف كلما انعكس ذلك بشكل إيجابي على نجاح الرسالة الإعلامية وتحقيق الأثر المنشود منها.

جدول 24 يوضح أسلوب معالجة الموضوعات

أسلوب المعالجة	مؤيد	معارض	محايد	المجموع
----------------	------	-------	-------	---------

30	23	3	4	التكرار
100	76.66	10	13.33	النسبة %

المصدر الباحثة

تكشف معطيات الجدول أعلاه الأسلوب الإعلامي المتبع في معالجة مواضيع طوفان الأقصى، حيث اتضح أن 76.66% من المواضيع ذات اتجاه محايد كون أغلب المواضيع المرصودة عبارة عن أخبار وتقارير وتغطيات إخبارية يستوجب تحريرها الالتزام بالموضوعية وبالتالي الحياد وعدم الانحياز لأي طرف من طرفي الحرب والاكتفاء بنقل الأحداث والوقائع كما هي، في حين تتخذ بعض المقالات ومواد الرأي اتجاهها مؤيدا للقضية الفلسطينية ومعركة طوفان الأقصى بنسبة 13.33%، بينما اتخذت مواد أخرى اتجاهها معارضا للاحتلال الصهيوني وجرائمه في غزة بنسبة 10%، ما يوضح عموما موقف الجزيرة الإيجابي في محاولة كشف جرائم العدوان الإسرائيلي وتجسيد متابعات متواصلة وتغطيات معمقة مستمرة لما يحدث في غزة، بعكس بعض وسائل الإعلام التقليدية والجديدة التي تكتفي بإشارات سطحية ضمن برامجها الإخبارية فقط.

جدول 25 يوضح الاستمالات الإقناعية المعتمدة

النسبة	التكرار	الأساليب الإقناعية	
10	3	نقل وقائع وشواهد	استمالات عقلية
6.66	2	إحصائيات	
3.33	1	مقارنات	
3.33	1	وجهة نظر	
0	0	تنبؤات	
16.66	5	مزيج	
39.98	12	المجموع	
0	0	استخدام الشعارات والرموز	استمالات عاطفية
0	0	ترغيب	
6.66	2	استخدام أساليب لغوية	
20	6	إبراز جهود تطوعية في مساندة غزة	
26.66	8	المجموع	

المصدر	استمالات التخويف	0	0	تهديد		
		0	0	التحذير		
		0	0	التركيز على المخاطر		
		0	0	المجموع		
	استمالة أكثر من	5	16.66			
	دون استمالات	5	16.66			
	المجموع الكلي	30	100			
توصف	أبسط صورها	عملية من	الباحثة	الاستمالة في	عموما بأنها	خلالها يتم

التأثير في الآخرين عن طريق استخدام مختلف الأدلة والشواهد والأمثلة والبراهين والنوازع النفسية والميول والرغبات لتقبل ما يقدم لهم من أفكار أو للقيام بعمل معين أو تكوين اتجاهات محددة. " وتتراوح هذه الاستمالات بين عقلية وعاطفية وتخويفية ولكل منها أساليب معينة. ويوضح الجدول أن الاستمالات العقلية هي الأكثر استخداما بنسبة إجمالية مقدرة بـ 39.66% تراوحت بين مزيج من الأساليب العقلية الإقناعية منها نقل وقائع والشواهد والمقارنات أحيانا الشواهد والإحصائيات وتارة الشواهد والتنبؤات ومرات الشواهد والمقارنات، وذلك بنسبة 16.66% من إجمالي المواضيع الواردة باستمالات عقلية، يليها أسلوب نقل وقائع وشواهد بنسبة 10%، منها التغطيات الإخبارية والبت الحي وغيرهما، ثم أسلوب الإحصائيات الذي يقدم قرائن وحقائق على هيئة أرقام مثبتة بنسبة 6.66% على سبيل المثال، حصيلة بعض الشهداء من الصحفيين. أما المقارنات ووجهة النظر، فقد وردتا بنسبة 3.33%، كما تم الاعتماد على المزج بين الاستمالات العقلية والعاطفية بنسبة 16.66% وكذلك نفس النسبة من الموضوعات وردت دون استمالات، أما فيما يخص الاستمالات العاطفية، فقد استخدمت بنسبة إجمالية مقدرة بـ 26.66%، حيث ركزت بعض المواضيع على إبراز الجهود التطوعية لمساندة غزة كاستمالة عاطفية بنسبة 20% منها مبادرات دولية، يليها استخدام أساليب لغوية بنسبة 6.66% وبالنسبة للاستمالات التخويفية، لم يتم اعتمادها في الموضوعات الخاضعة للتحليل.

إن توظيف الاستمالات على اختلاف أنواعها وأساليبها أمر وارد في الإعلام عموما حتى يضمن المصدر وصول الرسالة ويتوقع تحقيق الهدف المقصود من وراءها وهو الإقناع الذي يعتبر أمرا ضروريا وقاعديا في تغيير الاتجاهات ومن ثمة السلوكات؛ يتوقف توظيفها منفردة أو مجتمعة على طبيعة الموضوع والهدف المرجو منه والجمهور المعني به.

جدول 26 يوضح القيم المستشفة من الموضوعات المدروسة

القيم	التضامن	المشاركة	النزعة الإنسانية	المواطنة	الصبر	الشجاعة	دون قيم	المجموع
التكرار	3	1	6	0	1	1	18	130
النسبة %	10	3.33	20	0	3.33	3.33	60	100

المصدر الباحثة

تختلف القيم التي يحملها أي مضمون إعلامي باختلاف موضوعه وخصوصيته، ما يفسر المذاهب المختلفة في تصنيف القيم، وحسب الجدول السابق، فإن 60 % ورد خالياً من أي قيمة تذكر، يتعلق الأمر ببعض الموضوعات ذات الطابع الإخباري والتفسيري، تليها قيمة النزعة الإنسانية التي تشكل بعداً إنسانياً في التعاطي مع المواضيع التي تصور معاناة الأهالي في غزة، وما يُرتكب في حقهم من ظلم وجرائم، كما وردت قيمة التضامن في 10 % من الموضوعات عينة التحليل، في حين وردت قيم الصبر، الشجاعة والمشاركة بنسب متساوية مقدرة بـ 3.33 % تبرز من خلال موقف الأهالي في غزة وشجاعتهم في مجابهة الوضع .

جدول 27 يوضح المستخدم المستهدف من الموضوعات

الجمهور	الجمهور العام	سلطات	جمعيات ومنظمات	أخرى	المجموع
التكرار	26	2	0	2	130
النسبة %	86.66	6.66	0	6.66	100

المصدر الباحثة

تعتبر الفئة المستهدفة بالمضمون الإعلامي أهم حلقة في العملية الاتصالية باعتبارها الطرف المقصود ليس فقط باستقبال الرسالة بل بإحداث التغيير المطلوب، والملاحظ من خلال الجدول السابق أن الجمهور العام يشكل الفئة الأكثر استهدافاً بنسبة 86.66 %، وذلك راجع لكون القضية الفلسطينية عموماً وطوفان الأقصى على وجه الخصوص أصبحت قضية رأي عام عالمي بعد أن كشفت وسائط التواصل الاجتماعي المستور، وهذا يتضح جلياً في بعض التغريدات على تويتر وبعض الفيديوهات على الفايسبوك والتيك توك وغيرها التي تناقش الوضع في غزة بين مساند ومعارض وأخرى تنقل صور آمنة عما يحدث هناك غير تلك المزيفة التي عادة ما تنتقلها وسائل إعلامية رسمية كثيرة، يليها مخاطبة سلطات كمستخدم نوعي بنسبة 6.66 % لاتخاذ بعض التدابير لمساندة أهالي غزة، وكذا فئات أخرى بنفس النسبة المقدرة بـ 6.66 %، يتعلق الأمر بالمستخدم العربي.

بعد الدراسة التحليلية المعمقة للموضوعات محل التحليل، توصلنا إلى نتائج تعطي تصورا عاما عن طبيعة المعالجة الإعلامية لموضوعات طوفان الأقصى عبر موقع الجزيرة الإخباري، حيث توضح مواطن القوة وأوجه القصور:

- فمن الناحية الشكلية، تتوفر في موقع الجزيرة الإخباري جملة المواصفات الجوهرية الضرورية في أي موقع إلكتروني كالرابط الإلكتروني والصفحة الرئيسية والبوابات... مع وجود فروقات وخصائص ترتبط بملامح جرافيكية أبرزها الشعار والخلفية والترويسة. ويكشف أبعادا إخراجية وأقسامًا توجي بطابعه العام
- يتسم الموقع بالتحديث المستمر والتحديث للأخبار والمعلومات.
- رغم وجود عدة بوابات في الموقع، فقد تم إدراج بوابة خاصة ضمن مسمى طوفان الأقصى تتوفر على كل الأخبار والمعلومات والمستجدات بالمرتبطة به.
- من ناحية بنائية وتصميمية، يحتوي الموقع على مساحة ملائمة للصفحة الرئيسية المجزأة حسب ما هو معمول به في التصميم الإلكتروني إلى رأس وجسم وذيل، مع تخصيص المساحة الأكبر من الصفحة للجسم وبناء الموقع بارتفاع مناسب يضيفي جودة عليه، كما يحتوي على شعار ثابت مكتوب كأحد العناصر التي تحدد هوية الموقع، والنسبة للعناصر التكميلية، تتمثل في دليل الموقع، خدمة اللغة "RSS"، الرسائل النصية القصيرة والبريد الإلكتروني.
- ينظم الموقع محتوياته ضمن نوعين من القوائم رئيسية ثابتة وتفرعية منسدلة وتتخذ قوائم التجوال نموذج أعلى الصفحة، أما عن أسلوب إخراج الموضوعات، فتتبع المدونة أسلوب الوحدات الإلكترونية والبوابة باتجاه رأسي مستخدما الخطوط المألوفة والمعروفة في التحرير الإلكتروني وهو خط "Arial" بينط 16.5 بالنسبة للمتن و Times New Roman بينط يتراوح بين 14 و 18 بالنسبة للعناوين وهي أحجام تناسب على العموم الكتابة الإلكترونية، وفيما يخص ورود الإعلانات، يخلو موقع المدونة من أي إعلانات عدا إعلان بعض الأخبار التي تقدمها الجزيرة على الواتساب .
- بالنسبة لعناصر الإبراز والتي تعد ضرورية في التصميم الإلكتروني، كشفت نتائج الدراسة عن استخدام الموضوعات للعنوان الرئيسي في أغلب الحالات وللعنوان الرئيسي مصحوبا بعنوان فرعي في بعض الحالات فقط، مع اعتماد الصيغة التقريرية بالإضافة إلى الأسلوب الاقتباسي. وفيما يتعلق بالصور استعانت كل الموضوعات الخاضعة للتحليل بالصور بصيغة Webp، سواء كانت تشخيصية موضوعاتية أو شخصية، بالإضافة إلى الرسوم التوضيحية الشارحة والجرافيك مع الاعتماد على ألوان مختلفة تضفي جمالية وتناسق بين عناصر الموقع ورد توظيفها على مستوى الصور والعناوين والمتن والأرضيات. وبالنسبة للحدود والفواصل، أفادت نتائج الدراسة باستخدام الخطوط والبياض والإطار والعناوين كعناصر ضرورية لإبراز الموضوعات والفصل بين المواد التحريرية ومحتويات الموقع.
- كشفت نتائج الدراسة اعتماد الموقع على عناصر تفاعلية معلوماتية ممتلئة بمحركات البحث التي تتيح إمكانية البحث داخل الموقع بشكل بسيط ولم يستخدم البحث الخارجي كثيرا رغم ما له من أهمية بالنسبة لمكانة الموقع والخدمات التي يعرضها أو بالنسبة للمتصفح، وهذا راجع لبساطة تصميم الموقع واحتواءه على ثلة من البيانات والمعلومات والروابط الداخلية التي توفرها باقة الجزيرة والتي توفر إلى حد ما كل المعلومات المطلوبة.

- بالنسبة للعناصر التفاعلية التواصلية، يتيح الموقع إمكانية التواصل عبر البريد الإلكتروني للموقع بشكل عام وكذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تحتوي على اشتراكاتها وصفحاتها على هذه المنصات التي أصبحت سمة ضرورية لأي نشاط أو مؤسسة أو وسيلة إعلامية تستهدف تحقيق التواصل مع جمهورها لاسيما في ظل انتشار ممارسات جديدة من قبيل الصحافة التشاركية وصحافة المواطن.

- أفادت الدراسة وجود بعض مؤشرات التفاعلية أبرزها مشاركة ونسخ وتخزين للقراءة دون التعليق الذي يعتبر أحد المؤشرات التفاعلية المهمة في البيئة الرقمية.

- بينت نتائج الدراسة استثمار الموقع للوسائط المتعددة على هيئة نصوص مصحوبة بصور بنسبة كبيرة وكذلك اعتماد دعائم متنوعة تراوحت بين النص والصور والفيديو والانفوجرافيك والرسوم التوضيحية لكنه استثمار بسيط مقارنة بالإمكانيات الهائلة التي توفرها الانترنت للمواقع الإلكترونية.

- تنوعت اللغة المستخدمة في كتابة الموضوعات بين لغة إعلامية تتسم بالوضوح والبساطة والمباشرة وبين اللغة الأدبية في حدود ضيقة، كما مزجت بعض المواضيع الأسلوب الإعلامي مع الأدبي. وتتحكم في هذا التنوع اعتبارات تتعلق بطبيعة الموضوع والجنس المستخدم.

- بالنسبة للأجناس الصحفية، كشفت الدراسة عن اتباع النمط الإخباري ممثلاً بالخبر والتقرير والقصة الخبرية بالدرجة الأولى، وبالنسبة للنمط الاستقصائي، تم اعتماد التحقيق، أما عن مواد الرأي، تم استخدام مقال الرأي، كما استخدمت أنواع أخرى كالبلث الحي والروبورتاج والمقابلة، ما يكشف تنوعاً في أساليب التقديم رغم غلبة النمط الإخباري.

- أوضحت الدراسة تنوع القوالب الصحفية المعتمدة في كتابة التدوينات في مقدمتها لوحة التصميم والسرد المتسلسل وأنماط أخرى تراوحت بين نمط القائمة والهرم المقلوب والنص الطويل مع وجود فروقات بينها، معظمها مستمد أصلاً من البيئة الرقمية مع اعتماد قوالب كلاسيكية أخرى تناسب المادة التحريرية أكثر.

- كشفت الدراسة التحليلية لموضوعات طوفان الأقصى محاولة الإحاطة به من كل جوانبها مع تمييز الموقف الفلسطيني عن الإسرائيلي وعن الموقف الدولي عموماً إزاء هذه الحرب، مع تشخيص حالة وأوضاع الفلسطينيين في غزة، والتركيز على تتبع مجريات الحرب وتطوراتها أولاً بأول مع تنوع الجهات أو الأطراف المعنية بالمواضيع المتناولة فيما يخص علاقتها وتأثيرها المباشر في الموضوع من قريب أو من بعيد في مقدمتها الحكومات والمقاومة، الصحفيين والمواطنين وجيش الاحتلال... كما وردت بعض الموضوعات دون فاعلين.

- كشفت نتائج الدراسة ورود نسبة كبيرة من الموضوعات عن الجزيرة ذاتها مع اعتماد مصادر متنوعة تتراوح بين مراسلين وصحفيين، وكالات أنباء، مواقع التواصل الاجتماعي... وأحياناً اعتماد أكثر من مصدر مع وجود بعض الموضوعات دون مصر.

- لم تخرج الموضوعات محل التحليل عن الإطار العام لوظائف الإعلام عموماً مع التركيز على وظيفتي الإخبار والتفسير والتحليل وفي مقام أخير الإرشاد والتوجيه.

- أوضحت نتائج الدراسة عن اعتماد الاستمالات العقلية بنسبة أكبر مقارنة بالاستمالات العاطفية حيث تراوحت بين نقل وقائع وشواهد وإحصائيات بنسب متقاربة وبين مقارنات ووجهة نظر بنسب متفاوتة مع اللجوء إلى المزج بين أكثر نوع لإحداث الأثر

المرغوب، أما فيما يخص الاستمالات العاطفية فقد ركزت الموضوعات على إبراز الجهود التطوعية في مساندة غزة وكذلك استخدام الأساليب اللغوية مع رصد موضوعات دون استمالات أصلا.

- سعت بعض الموضوعات لإبراز النزعة الإنسانية كقيمة في المقام الأول رغم ورود موضوعات دون قيم بالإضافة إلى قيم أخرى كقيم الصبر والشجاعة.

- أفادت نتائج الدراسة بمخاطبة الجمهور العام في أغلب الموضوعات بالإضافة إلى السلطات لقدرتها على التغيير إذا ما توفرت لديها إرادة وعزيمة كافيتين، كما وجهت بعض الموضوعات دعوات للعرب للتعاون .

6. خاتمة:

يستمر طوفان الأقصى ولا تزال التغطيات الإعلامية لمستجداته عبر موقع الجزيرة متواصلة وبالنظر إلى ما تم تحليله كعينة بسيطة ضمن مجتمع بحثي كبير ممثلا بالأخبار المستمرة والمقالات والتحقيقات وغيرها... يمكن القول عموما أن التجربة التحليلية التي تم القيام بها تكشف بعدا عميقا في تعاطي موقع الجزيرة الإخباري مع طوفان الأقصى من خلال التغطية المتواصلة والتحليل والتنويع في اعتماد الأجناس والقوالب الصحفية وكذا أبعاد الموضوعات وقيمته وأهدافه... رغم ذلك، فهو لا يخلو من بعض الشوائب الأنفة الذكر في نتائج الدراسة، التي تم بالاستناد إليها اقتراح ما يلي:

- تعزيز المعالجة الإعلامية المكثفة لموضوعات طوفان الأقصى مع التركيز على الجانب التحليلي العميق والتنويع في الأجناس والأساليب والاتجاهات والأهداف لتجاوز مجرد التغطية المستمرة للأحداث إلى معالجتها بشكل معمق وإعطاء القضية بعدا أكثر أهمية يفوق الاهتمام والسبق الصحفيين إلى التنبؤ.

- استثمار الوسائط المتعددة بشكل أكبر مع ضرورة ربط الموضوعات بروابط ونصوص فائقة خارجية لإعطاء المتصفح فرصة الاطلاع على تفاصيل أكثر بعيون مواقع وجهات أخرى دون الجزيرة.

- توضيح موقف الجزيرة من القضية من خلال المعالجات المستمرة والتغطيات المتواصلة للأحداث والمستجدات بقوالب وأساليب متنوعة تؤكد موقفها السياسي والإعلامي المساند للقضية .

7. قائمة المراجع:

- 1- سالم ترابان، محمد لبد: تصميم وإخراج المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية دراسة تحليلية مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 25 العدد (2). 2017، ص131
- 2- علي برغوث: الاتصال الإقناعي، مذكرة تعليمية، جامعة الأقصى، غزة، 2005، ص65
- 3- خليل عجمي: الإعلام الإلكتروني، الموسوعة العربية، <https://arab-ency.com.sy/tech/details/249/2>
- 4- عبد الرحمن فهم: الإعلام العربي ومعركة طوفان الأقصى التحولات والاتجاهات، 30 أكتوبر 2023، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، <https://hadaracenter.com>
- 5- محمود عاشور مؤمن: الإعلام العربي في شهر من معركة طوفان الأقصى، 04 نوفمبر 2023، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، <https://hadaracenter.com>
- 6- موقع الجزيرة نت، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia>
- 7- <https://fr.scribd.com/document/471812575/A-website>, reviewed on 1st May, 2024. 23:20